لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٠٨)

إجازة الشيخ أحمد الله القرشي للشيخ عبد الله القرعاوي

وبآخرها إجازة القرعاوي للشيخ حافظ حكمي

تحقيق

عبد الله بن أحمد بن عبد الله التوم

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

المقـــدّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله.

أمَّا بعد:

فإنَّ الإِسناد مِن خصائص هذه الأُمَّة، وقد كان له أثر واضح في تمييز المقبول من المردود وذلك في عصور التدوين وما قبلها، ثم استمرّ العلماء في تحصيل هـذه الأسانيد ــ سماعاً وإجازة ومكاتبـة وغير ذلك مـن طرق التحمُّل ــ حفـاظاً على هذه الخصيصـة حتى وصلت إلينـا في هذا العصـر ولله الحمد.

وكـان ممَّـن اعتنـى بهـذه الأسـانيـد: شيـخ شيـوخنـا الشيـخ المُحَـدِّث أحمد الله الدّهلوي الهندي رحمه الله تعالى؛ فأخذ عنه جماعة من أهل العلم من سائر الأقطار قراءةً وإجازة.

وممَّن رحل إليه وقرأ عليه واستجازه: شيخ شيوخنا ــ أيضاً ــ الشيخ الدَّاعية المعروف عبد الله بن محمَّد القرعاوي رحمه الله تعالى.

وقد وفَّقني الله للتتلمذ على أحد تلامذة الشيخ أحمد الله الدّهلوي، وهو شيخنا المفسِّر المجاهد العالِم عبد القيُّوم بن زين الله الرَّحماني، وقرأت عليه مع بعض الإخوة بعضاً من كتب السنة؛ لذا عزمت على إخراج هذه الإجازة؛ ليستفيد منها من شاء الله.

التعريف بهذه الإجازة وبنسختيها الخطيتين

هذه الإجازة هي إجازة الشيخ أحمد الله الدّهلوي للشيخ عبد الله القرعاوي، وبآخرها إجازة من الأخير للشيخ العلاَّمة حافظ حكمي، رحم الله الجميع.

وقد حصلت على نسختين خطيتين لهذه الإجازة من الشيخ البحاثة محمَّد زياد التكلة وفقه الله وجزاه خيراً.

وكلتا الإجازتين كتبت في حياة المُجيز الشيخ أحمد الله، وتقع كل واحدة منهما في ست صفحات.

أولاهما: سنة (١٣٥٧هـ)، وهي الأصل التي أجاز بها المصنِّفُ وعليها ختمه. وقد اتَّخذتُها أصلاً.

والثانية: في سنة (١٣٥٩هـ)، ويظهر أنها منسوخة من الأصل ورمزت لها بالحرف: (ب)[1].

---

(١) بعد فراغي من الرسالة وجدت الدكتور الشويعر قد ذكر هذه الإجازة ضمن ترجمته للشيخ عبد الله القرعاوي في مجلة الإفتاء العدد ٤٢ ص٣٠٧ ـ ٣١٢ وذكر أن الإجازة بخط الشيخ أحمد الله.
وقد قارنتها بما كتبته فوجدت فيها عدداً من الأخطاء.

وقد أجمل المصنف طرقه في البداية إلى القاضي زكريَّا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، ثم ذكر إسناداً لكل كتاب من طريق الحافظ ابن حجر إلى مصنفه إلَّا سنن الترمذي، فذكر إسناده من طريق القاضي زكريَّا عن ابن الفرات، وكنت أرغب في بيان السماع في طبقات الأسانيد ليعلم هل الغالب على الطريق السماع أم الإجازة؟

لكن عدم ذكر إسناد مستقلّ لكل كتاب ابتداءً من المصنف جعلني أُحْجِم عن ذلك.

منهج العمل في المخطوط

١ ـ نسخت الأصل ثم قابلته مع النسخة الأخرى (ب) وأثبت الفروق.

٢ ـ قابلت الأسانيد التي ذكرها المصنف ببعض الأثبات الأخرى.

٣ ـ أثبت الأخطاء التي وقعت في المخطوط بين قوسين في المتن كما هي، وأشرت للصواب في الحاشية مع ذكر المراجع.

٤ ـ أحلت في نهاية كل إسناد على بعض الأثبات التي ذكرت نفس الطريق.

٥ ـ علّقت على بعض المواضع بما يناسب.

٦ ـ قدّمت بمقدمة وترجمت فيها للمصنف وشيخيه نذير حسين، وحسين بن محسن، وللمجاز الشيخ عبد الله القرعاوي، وتلميذه الشيخ حافظ حكمي رحمهم الله تعالى جميعاً.

وقد راعيت الاختصار ما عدا ترجمة الشيخ المصنف إذ أنه لم يُوَفّ حقّه من التراجم والتعريف به، وقد جاد عليَّ بترجمته الأخ الشيخ الفاضل محمَّد زياد التكلة، فجزاه الله خيراً.

أسانيدي إلى المصنف

أَروي جميع ما له عالياً عن شيخنا المسند المفسِّر عبد القيُّوم بن زين الله الرَّحماني البستوي عن المصنف مباشرة، وقد قُرئت هذه الإجازة عليه كاملة وأنا أسمع.

وأَروي أيضاً عن شيخنا العلاَّمة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ـ وقرأت عليه بعضاً من أسانيد هذه الإجازة ـ وهو عن الشيخ عبد الله بن محمَّد القرعاوي المجاز عن المصنف بجميع ما له.

ولي طرق أخرى تركتها روماً للاختصار والإيجاز.

ترجمة الشيخ السيّد نذير حسين الدهلوي[1] (شيخ المصنّف)

اسمه ونسبه:

الشيخ الإمام العالم، الكبير، المحدِّث العلاَّمة نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله بن بخش الحسيني البهاري ثم الدهلوي، المتفق على جلالته ونبالته في العلم والحديث.

مولده ونشأته:

ولِد سنة عشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين وألف بقريته (سورج كدها) من أعمال (بهار) ـ بكسر الموحدة ـ، ونشأ بها، وتعلم الخط والإنشاء، ثم سافر إلى (عظيم آباد) وأدرك بها كبار العلماء من الأئمة المجتهدين، فإن الشيخ كان آية ظاهرة، ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى والدِّيانة، والزهد والعلم والعمل، والقناعة والعفاف، والتوكل والاستغناء عن الناس، والصدق وقول الحق، والخشية من الله سبحانه، والمحبة له ولرسوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم،

(١) نزهة الخواطر ٨/ ١٣٩١ ـ ١٣٩٨.

واتفق النَّاس ممَّن رزقه الله سبحانه حظًّا من علم القرآن والحديث على جلالته في ذلك.

وكان الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني يحبه حبًّا مفرطاً ويثني عليه.

وقد كتب في جواب عن سؤال ورد عليه في حق السيد نذير حسين المترجم له: إنَّ الذي أعلمه وأعتقده وأتحققه في مولانا السيد الإمام، والفرد الهمام نذير حسين الدهلوي أنه فرد زمانه، ومسند وقته وأوانه، ومن أجلّ علماء العصر، بل لا ثاني له في إقليم الهند في علمه وحلمه، اللَّهُمَّ زد هذا الإمام شرفاً ومجداً، واخذل شانئه ومعاديه، ولا تبق منهم أحداً، هذا ما أعلمه وأتحققه في مولانا السيد نذير حسين أبقاه الله، والله يتولَّى السَّرائر، انتهى ما كتب الشيخ حسين بن محسن المذكور.

أعماله ومؤلَّفاته:

لم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره.

وله رسائل عديدة، أشهرها: «معيار الحق»، و«واقعة الفتوى ودافعة البلوى»، و«ثبوت الحقّ الحقيق»، و«رسالة في تحلِّي النِّساء بالذَّهب»، و«المسائل الأربعة»، كلها باللغة الأردوية، و«فلاح الولي باتِّباع النبي»، و«مجموعة الفتاوى» بالفارسي، و«رسالة في إبطال عمل المولد» بالعربي.

وأمَّا الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد فلا تكاد أن تحصر،

وظني أنها لو جمعت لبلغت مجلدات ضخام[1].

(١) أفرد الشيخ نذير حسين بترجمة مستقلَّة الشيخ محمد أشرف سندهو بعنوان: «البشرى بسعادة الدَّارين في ترجمة السيد نذير حسين»، وهو مطبوع في جمعية التوحيد التعليمية بالهند سنة (٢٠٠١م)، وكذلك الشيخ أبو الأشبال أحمد شاغف أفرده بترجمة بعنوان: «قرَّة العين في ترجمة السيِّد نذير حسين»، مطبوعة على الكاتبة ولم تصدر بعد.
وهناك مقال عنه مشهور في مجلة الجامعة السلفيَّة بالهند (شوال ١٣٩٦هـ) بقلم صلاح الدِّين مقبول أحمد.

ترجمة الشيخ
العلاّمة حسين بن محسن اليماني
(الشيخ الآخر للمصنّف)

اسمه ونسبه:

الشيخ الإمام، العلاَّمة، المحدِّث القاضي حسين بن حسن بن محمَّد بن مهدي بن أبي بكر بن محمَّد بن عثمان بن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن مهدي بن حسين بن أحمد بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقيّ الدِّين بن سبيع بن عامر بن عتبة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب الخزرج بن سعد الأنصاري الصحابي.

مولده ونشأته:

كانت ولادته ببلدة (الحديدة) لأربعة عشر مضين من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ومائتين وألف، وبعد بلوغه سنّ التمييز شرع في قراءة القرآن الكريم، وختم في حياة والده وقد بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة.

طلبه للعلم وشيوخه:

وبعد وفاة والده رحل إلى قرية (المراوعة)، ومكث بها ثماني سنين،

اشتغل بعد إتقان النحو وغيره بالفقه على مذهب الإمام الشافعي حتى أتقنه حق الإتقان، ثم قرأ الكتب الستة على شيخه السيد العلاَّمة حسن بن عبد الباري الأهدل، ثم توجه بعد ذلك إلى مدينة (زبيد) من أرض (اليمن) إلى مفتي (زبيد) وابن مفتيها السيِّد العلاَّمة سليمان بن محمَّد بن عبد الرَّحمن الأهدل، فقرأ عليه الصِّحاح الستّة وغيرها، وأجازه إجازة كاملة عامة بخطّه.

ومِن نِعم الله عليه أنَّ الشيخ صفيّ الدِّين أحمد ابن القاضي محمَّد بن علي الشوكاني، وصل من مدينة (صنعاء) إلى (الحديدة) لأمر اقتضى ذلك، فحضر الشيخ لديه ولازمه مدة إقامته، وقرأ عليه أطرافاً من الأمهات الست، وأجازه إجازة خاصّة وعامّة، وكان يحبه حبًّا شديداً، ويقول له: أبوك تلميذ أبي وأنت ابني وتلميذي.

رحلاته وتردُّده إلى الحرمين الشريفين:

ومِن نِعم الله عليه أنه كان كثير التردُّد إلى الحرمين الشَّريفين لا سيَّما مكَّة ــ شرَّفها الله تعالى ــ، فاجتمع بالشَّريف العلاَّمة الحافظ محمَّد بن ناصر الحازمي، وكان الشريف المذكور يمكث بمكَّة المشرَّفة من شهر رجب إلى تمام أشهر الحج، فكان الشيخ يلازمه كل سنة، وأوَّل سنة لقيه فيها سنة ثمانين ومائتين وألف، فأوَّل ما قرأ عليه مسند الدارمي من أوله إلى آخره، وكان الشيخ يحضر عليه من غرّة رجب إلى آخر أشهر الحج وأيامه، فقرأ عليه أطرافاً صالحة من الأُمَّهات السِّتّ وجميع المسلسلات للعلاَّمة أحمد بن عقيلة، وأجازه بخطِّه إجازة وافية كافية، وأحبَّه محبَّة صافية، ودعا له بأدعية مرجوَّة القبول إن شاء الله تعالى.

الأعمال التي تولّاها وتلاميذه:

وقد ولي الشيخ حسين القضاء ببلدة لُحية بلدة من بلاد اليمن قريبة من الحديدة، وتولى بها القضاء نحو أربع سنين.

ثم قدم إلى الهند وأقام بها سنتين، ثم رجع إلى وطنه، ثم عاد بعد خمس سنين وأقام ببلدة بهوبال أربع سنوات، ثم رجع إلى وطنه.

ثم عاد إلى الهند بعد خمس سنين، وتوطن ببلدة بهوبال.

وكان في مدة إقامته هنالك قد طار صيته في جميع الأقطار الهندية، وأقر له بالتفرد في علم الحديث وأنواعه كل أحد من كبار العلماء، فكانوا يتواضعون له ويخضعون لعلمه، ويستفيدون منه، ويعترفون بارتفاع درجته عليهم.

وأخذ عنه جماعة من أعيانهم كالسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي، والشيخ محمَّد بشير بن بدر الدِّين السهسواني، والشيخ شمس الحقّ بن أمير علي الديانوي، والشيخ عبد الله الغازيبوري، والشيخ عبد العزيز الرحيم آبادي، والمولوي سلامة الله الجيراجبوري، والمولوي وحيد الزَّمان الحيدر آبادي، والشيخ طيِّب بن صالح المكِّي، وأبو الخير أحمد بن عثمان المكِّي، والشيخ الصَّالح إسحاق بن عبد الرَّحمن النجدي، وخلقٌ كثير من العلماء.

مؤلَّفاته:

والشيخ لم يكن له كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره، وله رسائل حافلة، ومباحث مطولة هي مجموعة في مجلَّد، وقد فاته كثير وذهب، ولكنه لم يحرص على جمع ذلك، وله تعليقات على سنن أبـي داود.

وفـاتـه:

تُوُفِّي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، رحمه الله تعالى[1].

❑ ❑ ❑

---

(١) نزهة الخواطر ٨/ ١٢١٢.

ترجمة الشيخ العلاَّمة المحدِّث
أحمد الله بن أمير الله القرشي البَرْتابـكَرِهي ثم الدِّهْلَوي
رحمه الله تعالى[1]

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رسوله الأَمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فهذه كتابة متوسطة عن ترجمة شيخ الشيوخ، بل شيخ الحديث في الهند، العلاَّمة أحمد الله القرشي رحمه الله رحمة واسعة، كتبتُها إفادة لنفسي ومن أحبَّ، وإجابة لطلب أخويَّ الشيخين الفاضلين: بدر بن علي بن طامي العتيبـي، وعبد الله بن أحمد التوم، عسى الله أن يعمّ بها النفع، ويضاعف الأجر، آمين.

اسمه ومولده وأسرته:

هو أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم البرتابكرهي ثم الدهلوي.

---

(١) سبقت الإشارة إلى أنَّ هذه الترجمة كتبت بقلم الشيخ: محمَّد زياد بن عمر التكلة عُفي عنه.

وُلِد رحمه الله قبل سنة ١٢٨٢ في بلدة (مباركفور)، في مديرية (برتابكره)، الواقعة حاليًّا في الولاية الشمالية: أترا براديش (يو بي) بالهند.

ووالده هو المولوي[1] الحاج القارىء أمير الله، وكان الأب قد تلمذ على الشاه محمَّد يعقوب الدهلوي المهاجر لمكَّة، ومولانا سخاوت علي الجونفوري، ثم سافر إلى (مكَّة) للحج، ولما رجع شارك في الجهاد في (لكهنو) سنة ١٢٧٣ تقريباً (يوافقها ١٨٥٧ بتقويم النصارى)، ثم لما ارتأى أن هذا القتال تحول دنيويًّا اعتزله، ورُزِق بأربعة أبناء من أهل الصَّلاح والتقوى، ولكن الذي برز منهم وساد هو أحمد الله.

طلبه للعلم ومشايخه:

كان رحمه الله قد طوَّف في طلب العلم، وأكثر من التلقِّي والمشيخة.

وأوَّل ما تلقَّى مبادىء العلوم والفنون في موطنه، فأخذ عن:

١ ــ **مِيان بِير محمَّد**: الفارسيَّة: كتاب كلستان وغيره.

٢ ــ **وعن الشيخ سيد محمَّد النصير آبادي من رائي بريلي** (ت١٣٤٩هـ): الصَّرف والنَّحو: كتاب شرح جامع، كما حفظ عنده القرآن الكريم.

٣ ــ **ومولانا هداية الله خان الجونفوري** (ت١٣٢٦هـ): قرأ عليه شرح الوقاية في الفقه الحنفي، ودرس على تلامذته: قطبي، ومير قطبي.

---

(١) لقب علمي.

٤ ــ ودرس على مولوي زين العابدين الجونفوري: تفسير الجلالين.

ثم ارتحل جنوباً إلى بهوبال لطلب العلم، وكان عالمها ومحيي نهضتها العلمية الأمير صديق حسن خان قد انتقل إلى رحمة الله، فأخذ عن علمائها، ومنهم:

٥ ــ الشيخ لطف الرَّحمن البردواني، قرأ عليه من العلوم والفنون: المطول، ومير زاهد، وملا حسن، وغيرها.

٦ ــ العلَّامة المحدّث حسين بن محسن الأنصاري اليماني (ت١٣٢٧): قرأ عليه «الصحيحين»، و «الترمذي»، و «النسائي».

٧ ــ مولانا سلامة الله الجَيْراجْفُوري (ت١٣٢٢): قرأ عليه البخاري وابن ماجه، وشرح نخبة الفكر.

٨ ــ مولانا أحمد السندهي المهاجر المكِّي، قرأ عليه الثلث الأوَّل من البخاري وأوائل مسلم، وهو من تلامذة عبد القيُّوم البدهانوي، تلميذ الشاه عبد الحيّ البدهانوي.

٩ ــ القاضي أيوب البهوبالي (ت١٣١٥): قرأ عليه النسائي وبعض الترمذي، وهو كذلك من تلامذة عبد القيُّوم البدهانوي.

١٠ ــ وحصل الإجازة من القاضي محمَّد بن عبد العزيز الجعفري المجلي شهري، وسمع منه الأولية.

١١ ــ واستفاد من الحافظ محمود البهوبالي، وأخذ عنه «مسلسل المدّ»، بأخذه عن القاضي أيوب المتقدم، عن أبي سليمان محمَّد إسحاق بسنده.

وبعد استفادته من هؤلاء وغيرهم ارتحل إلى (دِهْلي)، وفي طريقه عرَّج على (إلَه آباد)، واستفاد من:

١٢ ـ مولانا منير الدِّين خان، تلميذ المولوي محمَّد حسن الخانفوري، فقرأ عليه: مير زاهد، وملا جلال، وقدري مطول.

ثم في دهلي قرأ على:

١٣ ـ محدّث عصره الإمام نذير حسين الدِّهلوي، الملقَّب بشيخ الكلّ (ت١٣٢٠هـ)، فأخذ عنه «الصحيحين»، إضافة لبعض الصحاح الأخرى (كذا ترجمتها الحرفية من كتاب النوشهروي، ويعني بها بقية الأمات الست) قراءة سرد، وشارك في القراءة، وحصل منه على الإجازة، وذلك أواخر حياة نذير حسين رحمه الله.

١٤ ـ المولوي محمَّد إسحاق المنطقي الرامفوري، قرأ عليه كتاب: قاضي مبارك.

١٥ ـ دِبُتي[1] نذير أحمد خان (ت١٣٣٠هـ)، قرأ عليه: المعلَّقات، ومقامات الحريري، وديوان المتنبي، والحماسة.

١٦ ـ مولانا تلطف حسين البيهاري (ت١٣٣٤هـ)، قرأ عليه: كتباً في الفرائض.

١٧ ـ مولانا عبد الرشيد الرامفوري، قرأ عليه في المدرسة الطبية كتاب: حمد الله، هداية آخرين، مير زاهد، وغلام يحيـى.

---

(١) كلمة إنجليزية (DEPUTY) وهذا لقبه، بمعنى وكيل أو ممثِّل، لأنه ولي نظارة المدارس، وناب عن المسؤولين في مهمات الأمور.

١٨ ــ المولوي نظام الدِّين المدرِّس في مدرسة حسين بخش، قرأ عليه كتاب: شمس بازغة صِدْرا، ومسلّم الثبوت، والتصريح، وشرح العقائد، وخيالي.

١٩ ــ العلاَّمة محمَّد بشير السَّهْسَواني (ت١٣٢٦هـ)، صاحب الردود المشهورة على دحلان وغيره، قرأ عليه: مير زاهد، وكتاب: أمور عامة، وشرح الإشارات.

وكانت له به صلة خاصة، بل إن أكثر استفادته منه، وكان السهسواني يدرّس في مسجد حوض والي في الشارع الجديد في دهلي كتاباً اسمه: تقرير فرضية الفاتحة خلف الإمام، فقام أحمد الله بجمع تقريرات شيخه وتكملاته، وطبعها بعد وفاته على نفقته بعنوان: البرهان العجاب في فرضية أم الكتاب.

ثم حجَّ رحمه الله سنة ١٣٤٥هـ، والتقى هناك بالعلماء، ومنهم:

٢٠ ــ العلاَّمة محمَّد بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت١٣٦٧هـ)، وتدبجا الإجازة.

٢١ ــ كما أنه حصل قبل ذلك على الإجازة من العلاَّمة شمس الحقّ الديانوي العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ) شارح أبي داود.

الإفادة والتدريس:

بعد أن تضلَّع المترجم من العلوم وظهر تفوُّقه وفضله: طُلِب للتدريس في (دهلي)، فدرّس في مدرسة الحاج علي جان: المعقول والمنقول مدة عشرين سنة، ولا سيَّما الحديث والتفسير، حيث برز فيهما، ولذلك لما فتحت دار الحديث الرَّحمانية سنة ١٣٣٩هـ ــ وأريد لها أن تكون مدرسة

متميّـزة بمدرِّسيهـا وطلاَّبهـا ـ اختيـر المتـرجم مدرِّسـاً فيها، ودرَّس فيها الحـديـث، ومصطلحـه، والتفسيـر، وأصـول الفقـه، واشتهـر بتـدريـس «الصحيحين».

وفي تلك الآونة تعدَّت سمعته العلميَّة دهلي إلى أرجاء الهند، بل إلى ديار العرب، واشتهر بلقب شيخ الحديث، بل تفرَّد برئاسة الحديث في الهند بعد وفاة قرينه العلاَّمة عبد الرَّحمن المباركفوري رحمه الله، وارتحل له الكثير من طلبة العلم، وتخرَّج عليه خلائق، برز منهم جماعة، وكان وقت وجوده العصر الذهبي للمدرسة الرَّحمانية الشهيرة[1].

---

(١) وهذه المدرسة السلفية منسوبة إلى التاجر المحسن عبد الرَّحمن، مؤسسها مع أخيه عطاء الرَّحمن، الذي قام بها وحده بعد وفاة أخيه عبد الرَّحمن، وكان يُنفق عليها ولا يرضى أن يشاركه أحد في الرواتب والنفقات، وكان تقيًّا زاهداً، وأنشأ مجلة تابعة للمدرسة اسمها «محدِّث»، وبقيت المدرسة سبعاً وعشرين سنة فقط، خرَّجت عدداً ليس بالكثير، ولكن أغلبهم من كبار العلماء والمحدّثين الذين أسسوا مدارس أخرى في الهند ونشروا العلم.

ثم خلت المدرسة من أهلها عند نكبة المسلمين في حادثة تقسيم الهند سنة ١٣٦٦ (١٩٤٧م)، وأخذتها الحكومة، وحُوِّلت الرَّحمانية إلى مدرسة متوسطة حكومية اسمها الشفيقية، زرتها في سفرتي للهند سنة ١٤٢٦هـ والقلب يعتصر ألماً عند المقارنة بين حاضر المدرسة وماضيها، وقد فُصل مسجد المدرسة عنها، ونُقلت مكتبتها القيمة إلى مكتبة الجامعة الملّيّة في دهلي.

وانظر للاستزادة بالعربية: جهود مخلصة (٢٥٤ ـ ٢٦٣ و٣٢١)، وبالأردية: تراجم علماء الحديث في الهند (١/ ١٨٠)، والعدد التذكاري من مجلة أهل الحديث الهندية بمناسبة مؤتمر باكور في ٢١ ـ ٢٣/ ١/ ١٤٢٥ (ص٢٩٩ ـ ٣٠٣).

وفي حدود سنة ١٣٥٨هـ ترك الشيخ أحمد الله المدرسة الرَّحمانية، وانتقل إلى المدرسة الزُّبيدية الصغيرة في (دهلي)، وبقي يدرّس الطلاب ويفيدهم، حتى وفاته.

مؤلَّفاته:

نظراً لانشغاله التامّ بالتدريس فقد كان مقلاًّ من التأليف، **ولكن له الفتاوى الكثيرة**، وهي حافلة في مجلدين، ويمدحها تلميذه شيخنا عبد القيُّوم الرَّحماني، وذكروا أنَّ مجلداً منها ضاع في حادثة تقسيم الهند سنة ١٣٦٦هـ، والثاني كان موجوداً عند الشيخ محمَّد يونس البرتابكرهي (ت١٣٨٦هـ) في باكستان، ورأيت إحدى فتاوى العلاَّمة ثناء الله الأمرتسري (ضمن فتاويه المطبوعة بالأردية) عليها إقرار وتصديق المترجم.

وله رسالة: «التأمُّل في الردّ على رسالة التوسُّل بسيِّد الرُّسل»، (مطبوعة). وكذا **جمع تقريرات شيخه السهسواني حول الفاتحة** (وطبعها كما تقدَّم). وله **إجازات** كتبها لعدد من تلامذته. وكان قد أصدر في مدرسة علي جان **مجلة شهرية باسم: تبليغ السُّنَّة**، ولكنها لم تستمرّ طويلاً.

تلامذته:

أخذ عنه جمّ غفير كما تقدَّم، ويكفي أنَّ تلامذته في المدرسة الرَّحمانية هم أعيان العلماء في الهند بعده.

وممَّن عَلِمْتُه من مشاهير طلاَّبه في الهند:

١ ــ الشيخ عبد الجبَّار الشكراوي: قرأ عليه الستّة، وقرأ على هذا الستّة مجيزنا الشيخ محمَّد إسرائيل الندوي.

٢ ــ الشيخ محمَّد يونس البرتابكرهي.

٣ ــ الشيخ شمس الحقّ السلفي: من شيوخ الشيخ صفيّ الرَّحمن المباركفوري صاحب «الرَّحيق المختوم».

٤ ــ العلاَّمة أبو سعيد محمَّد بن عبد الله اللكنوي ثم المكِّي: قرأ عليه، وممَّا أخذ منه «مسلسل المدّ»، وعنه بعض شيوخي.

٥ ــ الحافظ محمَّد الغوندلوي.

٦ ــ الشيخ عبد الواجد بيارم بتي المدراسي: من شيوخ شيخي بالإجازة عبد العزيز الأعظمي.

٧ ــ العلاَّمة عبد السَّلام البستوي: والد شيخي عبد الرَّشيد الأزهري رحمه الله.

٨ ــ العلاَّمة عبيد الله الرَّحماني: شارح المرقاة، وهو مِن أجلّ تلامذته، وقرأ عليه «الصحيحين» و«الموطأ»، كما في مقدّمة «مرقاة المفاتيح» (١/ ٩).

٩ ــ العلاَّمة عبد الجليل الرَّحماني.

١٠ ــ الشيخ عبد الودود، أخذ عنه «مسلسل المدّ».

وشيوخي في الإجازة:

١١ ــ الشيخ عبد الرؤوف بن نعمة الله الرَّحماني.

١٢ ــ والشيخ عبد الخالق الرَّحماني.

١٣ ــ والشيخ عبد الغفَّار بن حسن الرَّحماني.

١٤ ــ والشيخ عبد القيُّوم الرَّحماني حفظه الله (وقرأت عليه «الصحيحين»).

(وهؤلاء الأربعة قرؤوا على المترجم «الصحيحين» قراءة شرح وتحقيق).

١٥ ــ والشيخ محمَّد أكبر الفاروقي.

١٦ ــ والشيخ عزيز زبيدي (وقرأ عليه «الصحيحين» و «الموطأ»، وأخذ منه مسلسل المد).

١٧ ــ والشيخ ظهير المباركفوري (أخبرني هاتفيًّا أنه قرأ عليه النصف الأول من صحيح مسلم).

١٨ ــ والشيخ أبو تراب الظَّاهري، وغيرهم، رحمهم الله جميعاً.

ومن العرب (وكلهم نجديُّون):

١٩ ــ العلاَّمة محمَّد بن عبد اللَّطيف آل الشيخ (تدبجا).

٢٠ ــ الداعية الشهير عبد الله القرعاوي: قرأ عليه في رحلة: البلوغ والمشكاة والمنتقى، وفي العربية والتفسير. وقرأ في رحلة ثانية: من الأُمات السبعة، والبيضاوي، وكتب له إجازة[1].

٢١ ــ الشيخ عبد الله بن علي بن يابس.

٢٢ ــ الشيخ سليمان بن حمدان، له من إجازة.

٢٣ ــ ٢٤ ــ الشيخ عبد العزيز بن راشد الحَريقي المتوفى في مصر، وكان معه زميل آخر صعيدي الأصل لا أحبّ تسميته.

٢٥ ــ الشيخ إبراهيم العمود.

وغيرهم، رحم الله الأموات منهم، وحفظ الأحياء وبارك فيهم.

ومِن لطائف الرواية أنَّ العلاَّمة الشيخ عبد الحقّ بن عبد الواحد الهاشمي ــ مع علوّ مكانته واتِّساع روايته، وكونه أخذ عمن هو أسنّ من أحمد الله ــ أخذ مسلسل المد بواسطة شيخه عبد الودود عن الشيخ

(١) قال عبد الله بن أحمد التوم: وهي هذه التي بين أيدينا.

أحمد الله، بينما أخذ الشيخ أبو تراب (ابن العلاَّمة عبد الحق) الإجازة من الشيخ أحمد الله مباشرة، رحم الله الجميع.

ومن أخباره التي حدَّثنيها في الهند تلميذه العلاَّمة عبد القيُّوم الرَّحماني حفظه الله:

قال: شيخنا أحمد الله لم أرَ في العرب ولا العجم مثله، وزرت مسقط رأسه، وأعرف جميع أفراد أسرته، ولم يبق من أولاده أحد، وأبو القاسم البنارسي زار بيتنا هنا (يعني في دودوهُنيا)، ولم أقرأ عليه حرفاً واحداً؛ لأنني قرأت على أحمد الله وهو أعلى منه قدراً، وكان أحمد الله يترجم (يعني يشرح) القرآن والحديث، وفتاوى ابن باز توافق فتاويه، ولا شك أن ابن باز شيخ الإسلام في هذا الزمان، وهو والألباني في زمننا مثل أحمد بن حنبل... إلخ.

وسألت شيخنا: هل تعتبر رواية شيخك أحمد الله عن نذير، عن الشاه محمَّد إسحاق، عن جدّه، عن ولي الله: مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال بلا تردُّد: نعم!

ورأى معي كتاب تراجم علماء الحديث في الهند للنوشهروي بالأردية، فقرأ ترجمة شيخه أحمد الله وقال: المذكور في الترجمة صحيح.

ولما سألت شيخنا عن حكم التصوير، وهل يشمل الصور، كجواز السفر والبنك: «إلاَّ ما اضطُررتم إليه» الفوتوغرافية؟ فقال: نعم، ويُستثنى والفيزا ونحوها، وكان شيخنا أحمد الله يحرمه مطلقاً، وله فتوى مكتوبة في ذلك أرسلها إلى ملك السعودية أمامي.

ويقصد بذلك الملك عبد العزيز، فقد كانت العلاقة والصِّلة جيِّدة مع أهل الحديث في الهند.

ولمَّا سألت شيخنا عن علامة التحويل (ح) في الإسناد كيف تُقرأ؟ فقال: كان شيخنا أحمد الله يقرؤها (حا) بالمد، بلا همز.

وقال: كانت قراءتنا على شيخنا أحمد الله سماعاً من لفظه حيناً، وبقراءة الطلاَّب حيناً، وسمعت «الصحيحين» عليه حرفاً حرفاً، حضرتهما كاملين، ودرست عليه قبل انتقاله من الرَّحمانية، وأخذت منه سند الإجازة.

* **قلت**: ومن الفوائد التي ذكرها الأخ الشيخ بدر العتيبي في رسالته: «منحة الباري بختم سماع صحيح البخاري» عن شيخنا عبد القيُّوم:

ذكر الشيخ حديث: «المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان»، فوضع الشيخ يديه على جبهته يظلل بها على عينيه كهيئة المترائي للبعيد، وقال: هكذا وصفه شيخنا أحمد الله الدهلوي.

وذكر أيضاً: ومن فوائد الشيخ ما نقله عن شيخه العلاَّمة أحمد الله الدهلوي قال في قول الله تعالى ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤]: إذا كان الرجل قويّ الرُّوح والبدن يكون قوّاماً على النساء، وإذا كان العكس يكون تحتهن، تكون النساء قوامات على الرجال[١].

ومن ثناء أهل العلم عليه:

وقال العلاَّمة عبد الحيّ الحسني ــ وتُوُفِّي قبل المترجم بأكثر من عشرين سنة ــ في نزهة الخواطر (٨/ ٥٥): الشيخ العالم الصالح أحمد الله الدهلوي، أحد الأفاضل الصُّلحاء. ونعته النوشهروي في حياته بشيخ الحديث، وأطاب الثناء عليه في تراجم علماء أهل الحديث في الهند (١/ ١٨١).

---

(١) قال عبد الله بن أحمد التوم: وقد كنت حاضر ذاك.

وقال لي شيخي العلاَّمة الجليل عبد الله بن عبد العزيز العقيل حفظه الله تعالى: كان شيخنا القرعاوي يمدحه ويُثني عليه، واستفاد منه علوماً كثيرة، وأجازنا عنه[1].

وقال الشيخ سليمان الصنيع في ترجمته للعلامة السهسواني: (لا تزال مخطوطة، أفادني بها الأخ الشيخ عبد الإلَه الشايع): وكان من تلاميذه العلماء الكبار، تُوُفِّي بعضهم، وبعضهم أحياء، منهم: العالم الفاضل مولانا أحمد الله المحدِّث، المدرِّس الآن بالمدرسة الرَّحمانية بدهلي، قرأ عليه في الأمور العامَّة وشرح الإشارات.

وقال العلاَّمة سليمان بن حمدان في ثبته إتحاف العدول الثقات (ص٥٦ مع النجم البادي): شيخنا العلاَّمة أحمد الله الهندي المدرِّس في مدرسة دار الحديث الرَّحمانيَّة في دهلي.

وقال العلاَّمة أبو سعيد محمَّد بن عبد الله اللكنوي ثم المكِّي في ثبته (ص٦٥ مع النجم البادي): العلاَّمة المشتهر في الآفاق الشيخ أحمد الله بن

---

(١) وقد يدخل في الثناء ما ذكره الشيخ القرعاوي (كما في كتاب النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة ١٨) أنه شاور شيخه سماحة المفتي محمَّد بن إبراهيم آل الشيخ سنة ١٣٥٣ في إكمال دراسته، فأشار عليه أن يُكملها في الهند، وطبَّق الوصية، فسافر إليها بعد سنتين ملازماً الشيخ أحمد الله.
وقال لي شيخي العلاَّمة عبد الله بن عقيل حفظه الله: إن شيخه القرعاوي أراد في مدرسته التي فتحها في عنيزة ثم في دعوته في الجنوب: أن تكون على نمط إفادة المدرسة الرَّحمانية التي دَرَس فيها واستفاد وتأثر بمشايخها.
قلت: ولا ننسى أن رأس مشايخها العلاَّمة أحمد الله، وانظر طريقة القرعاوي في مدرسته التي فتحها بعنيزة في كتابي: فتح الجليل (ص٣٦ ــ ٣٨).

أمير المحدِّث المباركفوري ثم الدهلوي. وقال العلاَّمة عبيد الله الرَّحماني في إجازته لشيخنا يحيى بن عثمان المدرِّس (ص٧٩ مع النجم البادي): المحدِّث الكبير العلاَّمة الشيخ أحمد الله القرشي البرتابكدي ثم الدهلوي. ووصفه الشيخ عبد الغفار حسن الرَّحماني في إجازته بشيخ الحديث.

وتقدَّم ثناء شيخنا عبد القيُّوم الرَّحماني آنفاً.

وقال الشيخ البحَّاثة محمَّد عُزير شمس حفظه الله في كتابه القيِّم عن حياة المحدِّث شمس الحقّ وأعماله (ص٢٩٠): إنه مِن كبار المحدِّثين بالهند في هذا العصر.

وقال شيخنا الشيخ عبد الرَّحمن الفريوائي حفظه الله في كتابه جهود مخلصة (١٥٠ ــ ١٥١): إنه من مشاهير علماء الحديث المفلقين في علوم الكتاب والسُّنَّة، قصر همَّته على تدريس الحديث طول حياته، وقد نفع الله بدروسه خلقاً كثيراً، وقد انتهت إليه رئاسة الحديث في عصره، وأكثر علماء أهل الحديث في شبه القارَّة الهندية أخذوا عنه وتتلمذوا عليه، وبواسطته يتَّصلون بالمحدِّث نذير حسين الدهلوي.

وفاته:

انتقل إلى رحمة الله يوم الجمعة التاسع والعشرين من صفر سنة ١٣٦٢هـ وقد جاوز الثمانين ــ كما قال شيخنا عبد القيُّوم الرَّحماني ــ، قضى أكثر من نصفها في تدريس الحديث الشريف وغيره من العلوم الشرعية، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

وحدَّثني الشيخ الحكيم (الطبيب) عبد الباقي بن عبد الولي ابن العلاَّمة محمَّد علي الفيضي عندما لقيته في مَوُو (مئو)، قال: رحلتُ إلى الرَّحمانية

في دهلي للدراسة، وكان الشيخ أحمد الله قد تركها، فقابلتُه ولم أدرس عليه، لكن حضرت جنازته، وشهدها خلق كثير، رحمه الله تعالى.

قلت: وما قيَّد بعضهم وفاته سنة ١٣٦٦هـ فخطأ[١].

(١) من مصادر ترجمته:
١ ـ **نزهة الخواطر** (٨/ ٥٥).
٢ ـ ولعل أهمها وأوسعها ما كتبه إمام خان النوشهروي في كتابه: **تراجم علماء الحديث في الهند** (١/ ١٨١ ـ ١٨٤)، حيث كتبه في حياة المترجَم، وترجم لي ما يتعلق به من الأردية الأخ الفاضل الشيخ محمَّد أيوب المدني النيبالي، ونحن في القطار بين مدينتي نوغر وبرهني.
٣ ـ ثم كتاب **حياة المحدِّث شمس الحقّ وأعماله** لمحمَّد عزير شمس (٢٨٨ ـ ٢٩٠)، وقد أفاد من المصدر السابق وزاد.
٤ ـ وكذلك **جهود مخلصة** للفريوائي (١٥٠ ـ ١٥١)، وقد استفدت من جميعها.
٥ ـ إضافة إلى المشافهات والإفادات والإجازات.
٦، ٧ ـ وأحال الشيخ محمَّد عزير شمس على **جريدة أهل الحديث** في أمرتسر سنة ١٩٤٣م، و**العجالة النَّافعة مع التعليقات السَّاطعة** (١٠٧).
والحمد لله الذي بنعمته الصالحات.

فرغ منه كاتبه
محمد زياد بن عمر التكله
يوم السبت ٥ ربيع الأول ١٤٢٨هـ
في الرياض. انتهى.

ترجمة الشيخ
عبد الله القرعاوي

عبد الله بن محمَّد بن حمد بن عثمان بن علي بن محمَّد بن نجيد القرعاوي ــ نسبةً لبلد في (القصيم) ــ ، من قبيلة عنزة.

يقول عن نفسه: وُلِدتُ في ١١ من شهر ذي الحجة عام ١٣١٥هـ.

وقد اشتغل بالتجارة منذ صغره، وقام بطلب العلم.

وكان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر يتَّسم بالحلم والوقار، والتواضع الجمّ، داعياً إلى الله بالحكمة واللين والرفق، عالماً ورعاً، زاهداً مخلصاً، صابراً محتسباً في دعوته إلى الله تعالى.

وكان ــ رحمه الله ــ على عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة.

أمَّا الفروع فلا يتقيَّد فيها بمذهب من المذاهب الأربعة، فقد كان مذهبه مذهب السَّلَف الصَّالح، إذا صحَّ الحديث فهو مذهبه.

وكان يقوم الليل مع كثرة اشتغاله طيلة النهار بالتدريس، وجزء من الليل، وفي الأعوام الأخيرة قام ببناء المساجد في جهات متعدّدة.

رحلاته في طلب العلم:

كابد الشيخ القرعاوي مشاغل الحياة، جرياً وراء لقمة العيش، ولم يتفرَّغ لطلب العلم إلاَّ على كبر، فكان مِن الَّذين جعل الله في علمهم بركة، وفي إخلاصهم وصدقهم مع الله نتيجة، وذلك بتفتُّح السُّبل، وتذليل الصِّعاب، وسرعة النتائج، حيث دأب ـ رحمه الله ـ على الإخلاص والنصح والدعوة، منذ كان شابًّا في (عنيزة)، ومع تلامذته في أوّل مدرسة افتتحها في مسقط رأسه للتعليم: قراءةً وكتابة.

وقد ارتحل إلى (الهند) وهو كبير السنّ لاستكمال الدراسة.

وقد كرَّر الدراسة مراراً في (نجد) على شيخه العلاَّمة: الشيخ محمَّد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ في (الرياض).

ودرس في (بريدة) على الشيخ عبد الله بن سليم، والشيخ عمر بن سليم، والشيخ عبد الله بن محمَّد آل مانع، وغيرهم.

وكان يأخذ نفسه بالمبدأ القائل: «اطلب العلم من المهد إلى اللحد».

فرحل إلى (الهند) للتزوُّد من العلم، وذلك عام ١٣٣٤هـ، والْتَحَق بالمدرسة الرَّحمانية بـ (دلهي)، وتلقَّى علم الحديث عن علماء السُّنَّة في (الهند).

فلما جاءه خبر مرض والدته بعد سنة من وصوله، عاد إلى (عنيزة) ولكن تُوُفِّيت قبل وصوله.

ثم جدَّ في طلب العلم، وصار يقوم برحلات إلى العلماء الكبار في أوطانهم وأمكنة عملهم، وفي خلالها يعود إلى بلده (عنيزة).

فرحل إلى (بريدة)، للأخذ عن علمائها.

كما رحل إلى (الرياض)، كما رحل إلى (الأحساء) وأخذ عن قاضيه الشيخ عبد العزيز بن بشر.

كما رحل إلى (قطر) فتلقَّى العلم عن العلاَّمة: الشيخ محمَّد بن مانع.

ثم رحل إلى (المجمعة)، فقرأ على الشيخ عبد الله العنقري.

ثم عاد إلى (الهند) لإكمال دراسته، فتلقَّى علم الحديث عن الشيخ أحمد الله بن أمير القرشي الدهلوي، وأجازه بإجازة مكتوبة، وكانت رحلته الأخيرة عام ١٣٥٥هـ، ثم عاد منها عام ١٣٥٧هـ.

دعوته في جنوب المملكة العربيّة السعوديّة:

انتقل الشيخ إلى جنوب المملكة للدَّعوة فمكث فيها واحداً وثلاثين عاماً، كلّها حركة دائبة: في التعليم والدعوة. ترك خلالها آثاراً جليلة، حيث أيقظ الله به خلقاً كثيراً من نومة الجهل، وغمامة الأهواء، فالمنطقة كانت تعجُّ بالبدع والجهل.

ولا يُعرف للشيخ مؤلَّفات. ولعله انشغل عن ذلك بالتعليم ونشره، وبمتابعة الدَّعوة وتغيير المنكرات في تلك المناطق الشاسعة.

وفاتـه:

مرض الشيخ وهو في منطقة (جازان) فنُقِل إلى (الرِّياض).

فتُوُفِّي يوم الثلاثاء الثَّامن من شهر جمادى الأولى عام ١٣٨٩هـ عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاماً. رحمه الله تعالى[١].

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن رئاسة إدارة البحوث العلمية للإفتاء العدد الثاني والأربعون من بحث بعنوان: (الشيخ عبد الله القرعاوي مجدد الدعوة في الجنـوب) ص٢٦٩ ــ ٣٢٥، كمـا أفـرده تلميـذه الشيـخ عمـر بـن أحمـد جـردي المدخلي بترجمة عنوانها: «النهضة الإصلاحية في جنوب المملكـة العربيـة السعوديـة» لصاحبهـا الشيـخ عبد الله القرعاوي، مطبوع سنة (١٤١٦هـ).

ترجمة الشيخ
حافظ بن أحمد حكمي

اسمه ونسبه :

هو الشيخ العلاَّمة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي .

والحَكَمي : نسبة إلى (الحَكَم بنِ سَعد العَشيرة)، بطن من (مَذْحَجٍ)، مِن (كَهْلانَ بنِ سَبَأ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحطانَ) .

مولده ونشأته :

وِلـد الشيـخ حـافـظ لأربـع وعشـريـن ليلـة خلـت مـن شهـر رمضـان المبـارك، مـن سنـة ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م)، بقـريـة (السّـلام) التَّـابعـة لمـدينـة (المضايا)، الواقعة في الجنوب الشرقي من مدينة (جازان) بالمملكة العربيَّة السعوديَّة .

كان آيةً في الذَّكاء وسرعة الحفظ والفهم، وحفظ الكثير من القرآن وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة بعد، وكذلك تعلَّم الخطّ، وأحسنَ الكتابةَ منذ الصِّغر .

طلبه للعلم:

وقد اشتغل مع أخيه محمَّد بقراءة بعض كتب الفقه والفرائض والحديث والتفسير والتوحيد، مطالعةً وحفظاً بمنزل والده؛ إذ لم يكن بالقرية عالم يوثَق بعلمه، فيتتلمذ على يديه.

وفي مطلع سنة ١٣٥٨هـ قدم من (نَجْدٍ) الشيخ الداعية المُصلِحُ عبدُ اللهِ بنُ محمَّد بنِ حمد القرعاويُّ إلى منطقة (تِهامَةَ) في جنوب المملكة، ثم بدأت علاقة الشيخ حافظ به، فتتلمذ على يديه وفاق أقرانه.

ولقد كان ـ رحمه الله ـ عميقَ الفهم، سريع الحفظ لِما يقرأ، وكان زملاؤه الكبار يراجعونه في كلّ ما يشكِل عليهم منذ مراحل تعليمه الأولى.

وعندما بلغ التَّاسعةَ عشرة مِن عمره؛ طلب منه شيخُه أن يؤلِّف كتاباً في توحيد الله، يشتمل على عقيدة السَّلَف الصَّالح، ويكون نظماً، ليسهل حفظه على الطلاب، فصنَّف منظومتَه: «سُلَّم الوُصولِ إلى عِلمِ الأصولِ في التوحيد»، التي انتهى مِن تسويدها في سنة ١٣٦٢هـ، وقد أجاد فيها، ولاقَت استحسانَ شيخه والعلماءِ المعاصرين له.

ثم تابع تصنيفَ الكتب بعد ذلك، فألَّف في التوحيد، وفي مصطلح الحديث، وفي الفقه وأصوله، وفي الفرائض، وفي السِّيرة النَّبويَّة، وفي الوصايا والآداب العلمية، وغير ذلك؛ نظماً ونثراً. وقد طُبِعت جميعها طبعتها الأولى على نفقة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله.

ويظهر مِن آثاره العلمية تأثُّره الواضح بالكتب التي ألَّفها علماءُ السَّلَف الصَّالح مِن أهل السُّنَّة في العلوم الإسلامية؛ مِن تفسير وحديث وفقه وأصوله.

المهام التي تولاَّها:

أقامه الشيخ عبد الله القرعاوي مدرِّساً لزملائه والمستجدِّين من التلاميذ، ثم في عام (١٣٦٣هـ) عيَّنه شيخه عبد الله القرعاوي مديراً لمدرسة (سامطة) السلفية، وفي عام (١٣٧٣هـ) افتتحت وزارة المعارف مدرسة ثانوية بـ (جازان)، فَعُيِّن أوَّل مدير لها في ذلك العام، ثم افتُتِح المعهد العلمي بـ (سامطة) في عام (١٣٧٤هـ)، فَعُيِّن الشيخ حافظ مديراً له.

مؤلَّفاته:

وللشيخ رحمه الله مؤلَّفات في عدَّة فنون.

ومِن مؤلَّفاته:

* سُلَّم الوصول إلى علم الأُصول، في توحيد الله واتِّباع الرسول ﷺ).
* معارج القبول بشرح سُلَّم الوصول.
* أعلام السُّنَّة المنشورة لاعتقاد الطَّائفة النَّاجية المنصورة.
* الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة.
* دليل أرباب الفلاح لتحقيق فنّ الاصطلاح.
* اللؤلؤ المكنون في أصول الأسانيد والمتون.

* السُّبل السَّوِيَّة لفقه السّنن المرويّة.
* المنظومة الميميَّة في الوصايا والآداب العلميَّة.

... وغيرها.

وفاته:

توُفِّي الشيخ رحمه الله بعد انتهائه مِن أداء مناسك الحج.

وكانت وفاته يوم السبت الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٧هـ (١٩٥٨م)، بمكَّة المكرَّمة، على إثر مَرض أَلَمَّ به وهو في ريعان شبابه، إذ كان عُمره آنذاك خمسًا وثلاثين سنة، ونحو ثلاثة أشهر.

ودُفِن بمكَّة المكرَّمة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة[١].

❑ ❑ ❑

---

(١) اختصرتها بتصرف يسير من ترجمة ابن المترجَم الدكتور أحمد بن حافظ الحكمي. وانظر: مقدّمة معارج القبول.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وبين كتابه بنبيه
لعباده تبيانا ومنهجا، وشيد معالم العروة الوثقى الحنيفية النادبا الأسانيد العلى الذين
خلصوا بأعلام التقى، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تقدس بذاته
وصفاته عن وصمة الإمكان والتشبيه والتعطيل، لا ضد له ولا ند له ولا مثيل
ونشهد أن محمدا عبده ورسوله المنزل عليه أصدق الحديث، المسجل بين الورى
في القديم والحديث، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والأئمة المحدثين الحافظين
شريعة الله ورسوله، صلاة وسلاما إلى يوم الدين، أما بعد فإنه قد ورد إلينا
في بلدة دهلي الطالب النجيب الأمجد والصالح الأرشد، العالم الجليل، والفاضل النبيل
عبد الله بن محمد القرعاوي النجدي من أهل عنيزة غفر الله لهما وقرأ علي بلوغ المرام والمشكاة
والمنتقى وشيء من التفسير وشيء من العربية في مجيئه الأول، وبعد مجيئه الثاني
قرأ علي وسمع من الصحاح الست والموطأ والبيضاوي مع الطلب
وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع الإجازة في ذلك ووصل سنده بسند أهل الحديث الأتباع
فأسعفته بذلك تحقيقا لظنه ومطلوبه لأنه أهل لذلك، وإن كنت لست أهلا لذلك
ولكن تشبها بالأئمة الأعلام السابقين الكرام   شعرا

وإذا أجزت مع القصور فإنني ... أرجو التشبه بالذين أجازوا
السابقين إلى الحقيقة منهجا ... سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

صورة الصفحة الأولى من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وبين كتابه بنبيه لعباده
الانس والجن عربا وعجما وشيد معالم العروة الوثقى الى يوم التناد بالاسانيد العلى
الذين خلصوا باعلام التقى ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تقدس بذاته وصفا
ته عن وصمة الامكان والتشبيه والتعطيل لا ضد له ولا ند ولا مثيل ونشهد ان
محمدا عبده ورسوله المنزل عليه اصدق الحديث المسجل بين الورى في القديم والحديث
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والائمة المحدثين الحافظين شريعة الله ورسوله صلاة
وسلاما الى يوم الدين اما بعد فانه قد ورد الينا في بلدة دهلي الطالب النجيب
الامجد الارشد العالم الجليل الفاضل النبيل عبد الله بن محمد السفرعادي من آل عيينة
غفر الله له وقرأ علي بلوغ المرام والمشكاة والمنتقى وشيئا من التفسير وشيئا مما يتعلق
بالعربية في مجيئه الاول وبعد مجيئه الثاني قراءة وسماعا من الصحاح الست والموطأ وايضا
وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع الاجازة في ذلك ووصل سنده بسند اهل
الجد والاتباع فاسعفته بذلك تحقيقا لظنه ومطلوبه لانه اهل لذلك فان كنت لست
اهلا لذلك ولكن تشبها بالائمة الاعلام السابقين الكرام شعرا واذا اجزت مع التقصير
فانني بها ارجو التشبه بالذين اجازوا انهم السابقين الى الحقيقة منهجا يسبقوا الى غرف
الجنان فما زوايا فاقول وبالله التوفيق اني قد اجزت الطالب المذكور كما اخذت قراءة
وسماعا واجازة عن مشايخ اجلاء اعلام وسادة كرام من اجلهم شيخنا الشريف
الامام العلام المحقق سيدنا نذير حسين الدهلوي رحمه الله عن الاورع الاتقى
المشهور في الآفاق مولانا محمد اسحاق رحمه الله عن الشيخ الشهير العالم الجليل شاه عبد
العزيز رحمه الله عن الشيخ الاجل الاكمل شاه ولي الله رحمه الله وسنده مثبت

صورة الصفحة الأولى من (ب)

لِقاءُ ٱلعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ
بِـالمَسْجِدِ ٱلحَرامِ
(١٠٨)

إجازة الشيخ أحمد الله القرشي للشيخ عبد الله القرعاويّ

وبآخرها إجازةُ القرعاوي للشّيخ حافظ حكمي

تحقيق
عبد الله بن أحمد بن عبد الله التّوم

النّص المُحَقَّق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وبين كتابه بنبيّه لعباده الإنس والجنّ عرباً وعجماً، وشيّد معالم العروة الوثقى إلى يوم التَّناد بالأسانيد العُلى، الَّذين خَلَصُوا بأعلام التُّقَى.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ تقدَّس بذاته وصفاته عن وصمة الأماكن[1]، والتشبيه، والتعطيل، لا ضد له، ولا ند له، ولا مثيل.

ونشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله، المنزل عليه أصدق الحديث، المبجّل بين الورى في القديم والحديث. صلَّى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، والأئمَّة المحدِّثين الحافظين شريعةَ الله ورسوله، صلاةً وسلاماً إلى يوم الدِّين.

---

(١) هذه اللفظة لم ترد في الكتاب والسنة نفياً، ولا إثباتاً وقد كان السلف يبتعدون عن الإطلاقات فيما هذا سبيله من الكلمات المجملة، ويستفصلون من قائلها عن مراده، إذ قد يراد بها حق أو باطل.
وفي (ب): الإمكان. وعلى هذا إذا كان مقصوده تنزيهه عن الإمكان بمعنى أنه واجب الوجود فهذا معنى صحيح.

أمَّا بعد:

فإنه قد ورد إلينا في بلدة دِهلي؛ الطَّالب النَّجيب الأمجد، والصَّالح[1] الأرشد، العالِم الجليل، و[2]الفاضل النَّبيل: عبد الله بن محمَّد القرعاوي النَّجدي[3]، مِن أهل[4] عنيزة، غفر الله لهما، وقرأ عليَّ بلوغ المرام، والمشكاة، والمنتقى، وشيء[5] من التفسير، وشيء[6] من العربية في مجيئه الأوَّل، وبعد مجيئه الثَّاني (قرأ عليّ وسمع)[7] من الصِّحاح الستّ، والموطأ، والبيضاوي مع الطلب.

وطلب مِنِّي بعد الفراغ من القراءة والسّماع؛ الإجازة في ذلك، ووصل سنده بسند أهل الجدّ والاتِّباع، فأسعدته بذلك تحقيقاً لظنّه ومطلوبه، لأنه أهل لذلك، وإن كنت لستُ أهلاً لذلك، ولكن تشبهاً بالأئمَّة الأعلام، السَّابقين الكِرام:

وإذا أجزت مع القصور فإنَّني ... أرجو التشبُّه بالَّذين أجازوا

السَّابقين إلى الحقيقة منهجاً ... سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

فأقول وبالله التوفيق: إنِّي قد أجزتُ الطَّالب المذكور، كما أخذت؛ قراءةً، وسماعاً، وإجازة، عن مشايخ أجلَّاء أعلام، وسادة كِرام، مِن

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) ساقطة من (ب).

(٣) بياض في (ب).

(٤) في (ب): آل.

(٥) في (ب): وشيئاً.

(٦) في (ب): وشيئاً.

(٧) في (ب): قراءة وسماعاً.

أجلّهم: شيخنا الشريف، الإمام، الهمام، المحقِّق، سيِّدنا: نذير حسين الدهلوي رحمه الله، عن الأورع الأتقى المشهور في الآفاق مولانا: محمَّد إسحاق رحمه الله، عن الشيخ الشهير العالم الجليل شاه: عبد العزيز رحمه الله، عن الشيخ الأجلّ الأكمل شاه: ولي الله رحمه الله، وسنده مثبت في عجالة[1] النَّافعة للشيخ الشاه: عبد العزيز.

ح وشيخنا الأكرم، سند[2] المحدِّثين، رئيس المحقِّقين: حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السَّعدي اليماني، عن العالم الفاضل: محمَّد بن ناصر الحسني الحازمي، والقاضي العلَّامة: أحمد ابن القاضي الحافظ الربَّاني محمَّد بن علي الشوكاني الصنعاني، كلاهما عن والد الثَّاني؛ أعني به: القاضي العلَّامة الحافظ[3] الربَّاني محمَّد بن[4] علي الشوكاني، عن شيخه السيِّد العلَّامة: عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه السيد العلَّامة: سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل رحمه الله تعالى.

ح وبراوية الشَّريف: محمَّد بن ناصر، والقاضي: أحمد بن محمَّد بن

---

(١) الكتاب اسمه: «العجالة النَّافعة» وقد ورد في الأصل ـ كما هو مثبت ـ (مُنكَّراً) وذلك جرياً على عادة الهنود في حذف (ال) التي للتعريف أحياناً، ومثلها قوله قبله: شاه عبد العزيز، شاه ولي الله.
و «العجالة النَّافعة» للشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي مطبوع باللغة العربية بترجمة عبد المنان عبد اللطيف المدني تحت إشراف الدكتور محمَّد لقمان السلفي وطبعته دار الداعي للنشر والتوزيع.

(٢) في (ب): مسند.

(٣) ساقطة من: (ب).

(٤) ساقطة من: (ب).

علي الشوكاني؛ عالياً بدرجة، وعن شيخنا[١] السيِّد العلاَّمة ذي المنهج الأوَّل[٢]: حسن بن عبد الباري الأهدل؛ ثلاثتهم عن السيِّد العلاَّمة، وجيه الإسلام، ومفتي الأنام: عبد الرَّحمن بن سليمان بن يحيـى بن عمر بن مقبول الأهدل رحمه الله تعالى، عن شيخه، ووالده، السيِّد، العلاَّمة، نفيس الدِّين، وخاتمة المحدِّثين: سليمان بن يحيـى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن شيخه، السيِّد، العلاَّمة: أحمد بن محمَّد الشَّريف[٣] الأهدل، عن شيخيه، العلاَّمتين: عبد الله بن سالم البصري المكِّي، وأحمد بن محمَّد النخلي المكِّي، كلاهما؛ عن المحقِّق، الربَّاني، الشيخ: إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني، عن شيخه، العلاَّمة: أحمد بن محمَّد بن القُشاشي ــ بضمِّ القاف ــ المدني، عن شيخه، العلاَّمة: الشَّمس محمَّد بن أحمد الرملي المصري الشَّافعي، عن شيخ الإسلام، القاضي زكريَّا بن محمَّد الأنصاري المصري.

ح وبـروايـة البصـري، والنخلـي أيضـاً، عـن الشَّمـس محمَّـد بـن علاء الدِّين البابِلي ــ بكسر الباء الثانية ــ المصري، عن سالم بن محمَّد السنهوري، عن النجم محمَّد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريَّا بن محمَّد الأنصـاري المصـري، عـن شيـخ الإسـلام، وخـاتمـة المحـدِّثيـن الأعـلام: أبـي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رحمه الله تعالى.

(١) الضمير هنا يعود إلى الشيخ حسين بن محسن.

(٢) الذي يذكر في إجازات حسين بن محسن: الأعدل.

(٣) في (ب): شريف.

فَـــأَرْوِي

صحيح الإمام الحافظ

أمير المؤمنين في حديث سيّد المرسلين

أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

(رحمه الله تعالى)[١]

بالأسانيد المذكورة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني[٢]، عن شيخه، زين الحفَّاظ: أبـي الفضل عبد الرَّحيم بن الحسين العراقي[٣]، عن شيخه، الإمـام الحجـة، المسنـد، المعمـر: أبـي العبَّاس أحمـد بـن أبـي طـالـب الحجَّار، عن شيخه، الإمام أبـي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي: عن الحـافـظ: أبـي الـوقـت عبـد الأوَّل بـن عيسـى السِّجْزِي[٤]، عـن الإمـام أبـي الحسـن عبـد الـرَّحمـن بـن محمَّـد بـن مظفـر الـداودي: عـن شيخـه،

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) الحافظ ابن حجر يرويه بالسماع عن أبـي إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي التنوخي وغيره سماعاً عن الحجَّار، على تفصيل ذكره في المعجم المفهرس ص٢٥. وينظر أيضاً: الإمداد ص٥٥.

(٣) ينظر في الكلام على رواية الحافظ ابن حجر عن الحافظ العراقي: فتح الجليل ص٤٩٣.

(٤) في (ب): السنجري، وهو تصحيف.

الحافظ: أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَهْ الحموي السّرخسي، عن الحافظ: أبي عبد الله[1] بن يوسف بن مطر الفربري[2]، عن مؤلِّفه[3]، الحافظ: أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف، الملقَّب: بردزبه، الجعفي مولاهم، البخاري، رحمه الله تعالى.

---

(١) واسمه: محمَّد. ينظر المعجم المفهرس ص٢٥.

(٢) في (ب): الفهبري، وهو تصحيف.

(٣) ينظر هذا الإسناد في المعجم المفهرس ص٢٥ ــ ٢٦.

وَأَمَّا

صحيح الإمام الحافظ
مسلم بن الحجّاج القشيري
(رحمه الله تعالى)

فأرويه بالأسانيد السَّابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي[1]، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد، المعروف بـ: ابن البخاري، عن (المؤيّد

---

(١) رواية الحافظ ابن حجر عن الصلاح ابن أبي عمر إنما هي بالإجازة العامَّة، ولم يرتض إخراجها في المعجم المفهرس كما نبه عليه في المقدمة ص٢٤، واختار في نخبة الفكر أيضاً أنه لا عبرة بمثل هذا النوع من الإجازة، لكن خرّج له هذا الطريق بناءً على قول من يرى صحتها.

وقد روى ابن حجر عن أبي الحسن محمَّد بن علي بن عقيل البالسي قراءة عليه وهو يسمع وأبو الطاهر محمَّد بن محمَّد بن عبد اللطيف بن الكويك بقراءة الحافظ (في أربعة أيام سوى مجلس الختم) قالا: أنبأنا أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي المقدسي سماعاً، عن أبي عبد الله محمَّد بن علي بن صدقة الحرَّاني، عن أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي سماعاً، أنبأنا فقيه الحرم أبي عبد الله محمَّد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمَّد الفارسي به. ينظر: المعجم المفهرس ص٢٧ ــ ٢٨.

محمَّد)[1] الطوسي، عن فقيه الحرم: أبي عبد الله محمَّد بن الفضل بن أحمد الفُرَاوِيّ، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمَّد الفارسي، عن أبي أحمد محمَّد بن عيسى الجُلودِيّ ــ بضمٍّ الجيم ــ نسبةً لسكَّة الجُلوديِّين بنيسابور الدَّارسة[2]، وقيل: بفتحها، نسبة لجَلود قرية ــ كذا في ثبت الأمير محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن عبد القادر المصري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن سفيان، عن مؤلِّفه[3] الحافظ: مسلم بن الحجَّاج القشيريّ النيسابوري[4]، رحمه الله تعالى[5].

إلَّا ثلاثة فوايت[6]، في ثلاثة مواضع[7]، لم يسمعها إبراهيم بن محمَّد بن سفيان من شيخه الإمام مسلم، فروايته لها عن مسلم بالإجازة، أو[8] بالوجادة، وقد غفل أكثر الرُّواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم، وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب:

(١) كذا في الأصلين، وصوابها: (المؤيد بن محمَّد الطوسي)، ينظر: المعجم المفهرس ص٢٨، حصر الشارد ١/ ٣٥٦، العجالة النَّافعة ص٨٨، الوجازة ص٦٤.
(٢) اختار هذا القول ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم وعد الفتح خطأ ص١٠٧.
(٣) في (ب) زيادة: الإمام.
(٤) ساقطة من (ب).
(٥) ينظر هذا الإسناد في العجالة النافعة ص٨٨ ــ ٨٩، الوجازة ٦٤.
(٦) في (ب): فرأيت، وهو تصحيف.
(٧) ينظر في تحديد هذه المواضع صيانة صحيح مسلم ص١١٤ وما بعدها، المعجم المفهرس ص٢٨.
(٨) في (ب): و.

أخبرنـا إبـراهيم بن محمَّـد بن سفيـان، قال: أخبرنـا مسلـم بن الحجَّاج، وهو خطأ؛ نبَّه على ذلك الحافظ ابن الصَّلاح، كما حكاه عنه النووي، في مقدِّمة شرح مسلم، رحمه الله.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَأَمَّا

سنن الإمام الحافظ
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
(رحمه الله تعالى)

فبالأسانيد السَّابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي[1] المطرزي[2]، عن يوسف بن (علي)[3] الحنفي، عن الحافظ زكيِّ الدِّين عبد العظيم المنذري، عن أبي حفص[4] عمر بن محمَّد بن معمر بن طبرزد البغدادي[5]، عن إبراهيم بن محمَّد بن منصور (الكروخي)[6]، عن

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) كذا بالأصل، والمعروف بـ: ابن المطرز. ينظر: المعجم المفهرس ص٢٩، حصر الشارد ١/ ٢٩٧.

(٣) كذا في الأصل، وصوابه: عمر. ينظر المعجم المفهرس ص٢٩، حصر الشارد ١/ ٢٩٦، إتحاف الأكابر ١٤١، الوجازه ٧١.

(٤) ساقطة من (ب).

(٥) ابن طبرزد سمع الكتاب على إبراهيم بن منصور وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي ملفقاً. ينظر الإمداد ص٥٨، الوجازة ص٦٩.

(٦) كذا في الأصلين، وصوابها: (الكرخي) كما في: المعجم المفهرس ٢٩، حصر الشارد ١/ ٢٩٦، إتحاف الأكابر ١٤٠ الإمداد ص٥٨، ٩٨، الوجازة ص٦٩.

أبـي بكـر أحمـد بـن علـي بـن ثـابـت الخطيـب البغـدادي، عـن أبـي عمـر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبـي عليّ محمَّد بن أحمد اللؤلؤي، عن مؤلِّفه الحافظ: أبـي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، رحمه الله تعالى آمين[1].

❑ ❑ ❑

(١) ينظر هذا الإسناد في: المعجم المفهرس ص٢٩، حصر الشارد ١/٢٩٦، إتحاف الأكابر ١٤٠ ــ ١٤١، الوجازه ٦٩، ٧١.

وَأَمَّـا

سنن[1] الإمام الحافظ
أبي عيسى محمّد[2] بن سورة الترمذي
(رحمه الله تعالى)[3]

فبالأسانيد السَّابقة إلى شيخ الإسلام القاضي: زكريَّا بن محمَّد الأنصاري المصري، عن العزّ عبد الرَّحيم بن محمَّد، المعروف بـ: ابن الفرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر عليّ بن أحمد بن عبد الواحد، المعروف بـ: ابن البخاري، عن عمر بن محمَّد بن معمر بن طبرزد، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكَرُوخي ـ بفتح الكاف وضمّ الرَّاء ـ، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمَّد عبد الجبَّار بن محمَّد بن عبد الله الجرَّاح[4] المروزي،

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) كذا في الأصل، وهو محمَّد بن عيسى بن سورة. ينظر: المعجم المفهرس ٣٢.

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) كذا بالأصل، والمعجم المفهرس ٣٢، والإمداد ٥٩، وحصر الشارد ١/ ٣٠١ والوجازة ٧٣، ويقال ابن أبي الجراح.

عـن الشيـخ الثِّقـة الأَميـن: أبـي العبَّاس محمَّـد بـن أحمـد بـن محبـوب المحبوبـي المروزي، عن مؤلِّفه الحافظ: أبـي عيسى محمَّد[1] بن سورة التّرمذي[2]، رحمه الله تعالى.

❑❑❑

(١) كذا في الأصل، وهو محمَّد بن عيسى بن سورة كما تقدم.

(٢) ينظر: حصر الشارد ١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، الإمداد ٥٩، إتحاف الأكابر ١٤١، الوجازة ٧٣.

وَأَمَّـا

سنن الحافظ أبي عبد الرّحمن

أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي

(رحمه الله تعالى)

بالأسانيد السَّابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِيّ، عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجَّار، عن عبد اللَّطيف بن محمَّد بن علي القُبَّيْطِيّ، عن أبي زرعة طاهر بن محمَّد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمَّد عبد الرَّحمن بن (أحمد)[1] الدُّوْنِي ـ بضم الدَّال وسكون الواو وكسر النُّون بعدها ياء النِّسْبة[2] ـ إلى دُون قرية من قرى دِيْنَوَر، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكَسَّار، عن أبي بكر أحمد بن محمَّد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيّ، المعروف بـ: ابن السني، عن مؤلِّفه الإمام الحافظ: أبي عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب بن عليّ بن بحر بن سنان النّسائي[3]، رحمه الله تعالى.

(١) كذا بالأصل، وصوابها: (حَمْد) كما في إتحاف الأكابر ١٤٣ وغيره.

(٢) في (ب): نسبة.

(٣) ينظر: المعجم المفهرس ٣٣، حصر الشارد ١/٣٠٣ ـ ٣٠٤، إتحاف الأكابر ١٤٢ ـ ١٤٣.

وَأَمَّـا

سنن الإمام الحافظ
محمّد بن يزيد بن ماجه بسكون الهاء القَزوِيني
(رحمه الله تعالى)

فبالأسانيد السَّابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبـي المجد الدِّمَشْقِي[1]، عن أبـي العبَّاس أحمد بن أبـي طالب الحجَّار، عن أنجب بن أبـي السّعادات (الحمانـي)[2]، عن أبي زرعة طاهر بن محمَّد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبـي منصور محمَّد بن الحسين بن أحمد المُقَوّمِيّ القَزْوِيني، عن أبـي طلحة القاسم بن أبـي المنذر[3] الخطيب، عن أبـي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة القطَّان، عن مؤلِّفه، الإمام الحافظ: أبـي عبد الله محمَّد بن يزيد بن ماجه القَزْوِيني[4]، رحمه الله تعالى.

(١) قرأه الحافظ ابن حجر عليه في أربعة مجالس. ينظر: العجم المفهرس ٣٥.

(٢) كذا بالأصل، وصوابه: (الحَمَّامِيّ). ينظر: المعحم المفهرس ٣٦.

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) ينظر: المعجم المفهرس ٣٥ ــ ٣٦، حصر الشارد ١/٣٠٨، إتحاف الأكابر ١٤٣، الوجازة ٧٧.

[الإجازة بالرواية]

فاعلم أنَّ عبد الله[1] بن محمَّد المذكور؛ أن يروي عنِّي جميع ما في هذه الكرَّاسة، من الكتب المذكورة بأسانيدها؛ إلى مصنِّفيها المذكورين.

وأوصيه؛ بمراجعة الكتب المؤلَّفة في أسماء الرِّجال، والكتب المصنَّفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها، وكتب مصطلح الحديث؛ كألفيَّة الحافظ العراقي، والحافظ السّيوطي، وشروحهما، والنُّخبة، وشرحها للحافظ ابن حجر، وحواشيها، وشروح الأُمَّهات السِّتّ، خصوصاً فتح الباري للحافظ ابن حجر، فإنه بحرٌ تيَّار، وعباب زخَّار، وتأمَّل معاني الأحاديث، والتعبير عن كلّ لفظ بمدلوله العربي، وأوصيه بتقوى الله في السرِّ والعلن، والمراقبة لله فيما ظهر وما بطن، ومتابعة السّنن، والحياء من الله، وحسن الظنّ بالله وبعباد الله، وأن لا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه، وتدبُّر معانيه، والمجاهدة بحسب الطَّاقة؛ فيما يقرِّبه إلى الله عَزَّ وجَلَّ، وأن لا ينساني مِن صالح دعواته، في خلواته وجلواته، في حياتي وبعد موتي، ووالِدَيَّ وأولادي ومشايخي، وَفَّقَنا الله وإيَّاه لِمَا يرضاه، وسلك بنا وبه طريق النَّجاة.

---

(١) هكذا بالأصل، والمعنى ظاهر، فالمراد أنَّ (لعبد الله) أن يروي . . . .

الحمد لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

وأنا المُجيز ـ العاجز المسكين: أحمد الله بن أمير القرشي، الدهلوي[1] مسكناً[2]، هندي، وإلّه آبادي مستوطناً[3]، غفر الله لهما وستر عوراتهما[4] وجعلهما مِن ورثة جنّات النّعيم ـ للعالِم[5] المذكور، في يوم الأحد، وقد مضت ثلاثة عشر، من شهر شعبان، سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وخمسين[6]، من هجرة (النبيّ الأَبَرّ)[7]، الشّافع في يوم المحشر، صلّى الله عليه، وعلى آله، وأصحابه، وأحزابه، إلى يوم المحشر[8]، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين[9].

أحمد الله بن أمير القرشي

---

(١) في (ب): الدهلي.
(٢) في (ب): مسكن.
(٣) في (ب): مستوطن.
(٤) في (ب): عيوبهما.
(٥) متعلقة بقوله: وأنا المجيز. . . .
(٦) في ب كُتِب التاريخ بالأرقام مع الحروف سنة ١٣٥٧هـ.
(٧) ساقطة من (ب).
(٨) في (ب): النشر.
(٩) في (ب) ورد هنا ما صورته: نقل في ٢٤ جمادى أولى ١٣٥٩هـ.

[إجازة الشيخ القرعاوي للشيخ الحكمي]

أقول، وأنا كاتب هذه الأحرف، عبد الله بن محمَّد القرعاوي:

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فقد أجزتُ الأخ: حافظ بن أحمد علي حكمي، بما أجازني به شيخي: أحمد الله بن أمير القرشي الدهلوي، بسنده المذكور.

وأوصيته ونفسي بتقوى الله، ثم بما أوصاني به شيخي، وأن يداوم على التعليم، ويحافظ على المتعلِّمين، وخاصَّة الغرباء، والمنقطعين منهم.

وصلَّى الله على نبيّنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

غرة رجب سنة ١٣٦٤هـ[١]

---

(١) الحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمُرْسَلين.

أمَّا بعد:

فيقول كاتب هذه الأسطر، عبد الله بن أحمد بن عبد الله التوم:

لقد مَنَّ الله علينا بسماع هذه الإجازة كاملة؛ على شيخنا: عبد القيُّوم بن زين الله الرَّحماني، بقراءة: أبـي عبد الرَّحيم حامد بن أكرم البخاري. =

. . . .

= وحضر المجلس: الشيخ الدكتور إبراهيم بن محمَّد نور بن سيف ــ والقراءة في منزله بمكَّة، وعبد الله بن ناجي المخلافي، وذلك ليلة الجمعة ١٤/ ٩/ ١٤٢٧هـ.

وأجازنا الشيخ بها خاصة وبجميع مرويَّاته عامَّة، فصحَّ وثبت والحمد لله ربّ العالمين. صحّ هذا، عبد القيُّوم رحماني بستوي.

قال عبد الله بن أحمد التوم: ثمَّ قرأتُ هذه الإجازة مرَّة أُخرى؛ على الشَّيخين الفاضلين: نظام يعقوبي، ومحمَّد بن ناصر العجميّ.

وسمع معي: أخي إبراهيم، ومحمَّد بن يوسف المزيني.

وحضر: الدكتور عبد الله محارب، ومحمود زكي.

وذلك في المسجد الحرام، عصر العشرين من رمضان، سنة سبع وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة، تجاه الرُّكن اليماني، بصحن المسجد الحرام، حفظه المولى على الدوام.

وكتب

عبدالله بن أحمد بن عبدالله التوم

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن أحمد التوم:

ثم قابلتها مع الشيخ محمَّد زياد التكلة، وهو ممسك بالأصل؛ فكتب ما صورته:

الحمد لله. قرأتُ هذه الإجازة المباركة من لفظي، وأخي الشيخ عبد الله التوم يقابل، وصحَّ ذلك وثبت في منزلي بالرياض غرَّة ربيع الأول سنة ١٤٢٨هـ.

وكتبه أفقر العباد

محمد زياد بن عمر التكلة

حامداً مصلِّياً مسلِّماً

المحتوى

الموضوع	الصفحة

النصّ المحقَّق

● ● ●